حُبّـُه تجلّي التوحـيد!

لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته.
من مات ولم يعرف إمام زمانه فميتُته جاهليّة.

الحب الصادق اتباع: إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني.
والإتباع الصادق انقطاع: قل الله ثم ذرهم!
وغاية الإنقطاع محض الولاية بتمام الطاعة: من يُطع الرسول فقد أطاع الله! إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا!
والإنقطاع القائم على شَوْب الغنى إدلال: يمنّون عليك أن أسلموا! وعلى الفقر تبتّل: وتبتّل إليه تبتيلا.
والفصل بين حبّ الله تعالى وبين حبّ المصطفى الحبيب، سيّدِ الأولين والآخرين، ضلال بعيد، واعتبار حبهما واحداً لا يُعرف الأصل منه من الفرع، ضلال ما بعده ضلال.
حب الرسول حب المرسِل.
ليسا اثنين، وليسا واحداً.
«لغة الحب غير كل اللغات».
إنّهما الأصل والتّجلي.
لا تُعكِّر صفو عوالم الحب والمعنى بحديث المرآة.
أين ومضة التّجلي من الْتماعِ كل المرائي.
أين الثريا من الثرى؟!

***

وبدء التيه والضلال: الفصل بين حبّ المصطفى وآله!!

أهل البيت أدرى بما في البيت ودحوُ الأرض من تحته، وخلقُ السماء قبل الدحو، والسرِّ المستتر في ملاحم ما قبل الخلق.
وهم الأدرى بالكنز المخفي.
نورٌ واحد، وحقيقة محمدية واحدة.

حبّهم التّجلي.
من أحبّهم فقد أحب الله!!
فهل إلى أوهام الفصل من سبيل؟
حبُّ أل الرسول، حبُّ الرسول، وحبُّه، حبُّ المرسِل.
حبهم ـ أيضاً ـ حبُّ المرسِل.
لولا أمرُه بحبّهم، لما عَمَر قلوبَنا حبُّهم.
الحبُّ هو التوحيد.

***

«من أراد الله بدأ بهم».
ومن بدأ بهم ولم يصل بالمطلع بالختامَ،
لم يكَمل البدء، ولا استقام على الطريقة.

***

بسرّهم قام للزمان عمود،
واخضرَّ لشريطه عود،
فلو خلا منهم لما كان، ولا استدار.
«من لم يعرف إمام زمانه فميتته جاهلية».

***

البيت الذي هم أهله، مبدأ دحو الأرض!
هل أتاك حديث البيت المعمور؟ «هل أتى»؟
لولا ظاهرُهم لم يُخلق المكان!
لا ماء ولا هواء إلا بهم، ولا نور.
موحِّد أنت إن قلت: بدون الماء والهواء والضياء، لا حياة لموجود.
ومشركٌ من قال: بدون الحقيقة المحمديّة، لا يكون الوجود، ولا يستقيم؟!
تلك هي القسمة الضيزى!!

هل أنت موحد؟

***

ما وحَّد الله تعالى، ولم يعرفه، من لم يكن المصطفى الحبيب، أحبّ إليه من نفسه!
ومن لم يعمر قلبَه حبُّ عترته أكثر من عترته، فلم يعرف المصطفى الحبيب، ولن يجد إلى حبه سبيلا!

***

لقد وجد يعقوب ريح يوسف «لمّا فصلت» فارتدّ بصيرا فهل وجد القلب ريح العطر المحمدي في المهدي المنتظر؟!!!

***

أوليس الوجود كلّه بإذن الله تعالى محمديّاً؟
ألم يدعك الشاهد على الأنبياء والآخرين، إلى الصلاة على محمد وآل محمد؟
ألم يبلّغ الرؤوف الرحيم الشاهد والغائب: «فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر..»

***

المهدي من الحقيقة المحمدية، نورها الدُّريّ.
صاحب الزمان والمكان!
وصاحب الأمر الذي يتنزّل من الله تعالى في لية القدر.

ذو اقتدار إنْ يشأ قلبَ الطباع
صيّر الإظلام طبعاً للشعاع
واكتسى الإمكان بُرد الإمتناع
قدرة موهوبة من ذي الجلال
يا ولي الأمر يا كهف الرجا
مسني ضر و أنت المرتجى
و الكريم المستجار الملتجا
غير محتاج إلى بسط السؤال

***

أللهم أرنا الطلعة الرشيدة، واجعلنا من أنصاره وأعوانه، والمستشهدين بين يديه.

الشاعر الكبير السيد حيدر الحلي
يستنهض الحجة المهدي المنتظر عليه السلام

أللهُ يا حامي الشريعة
أتَقِرُّ وهي كذا مَرُوعَه

بك تستغيث وقلبُها
لك عن جَوَىً يشكو صُدوعه

تدعو وَجُرْدُ الْخَيْلِ مصغيةٌ
لدعوتها سميعه

وتكاد ألْسِنَةُ السُّيوف
تُجيبُ دَعْوَتَها سريعَه

فصدورها ضاقت بِسِرِّ
الْمَوْتِ فأذَنْ أن تُذيعه

ضرباً رداءُ الحرب يبدو
منه مُحْمَرَّ الوشيعه

أين الذريعةُ لاقرارَ
على العدا أينَ الذريعة

مات التَّصَبُّرُ بانْتِظارِك
أيُّها المُحْيي الشريعة

فانهض فما أبقى التحمل
غيرَ أَحْشاءٍ جزوعه

قد مَزَّقَتْ ثَوْبَ الأسى
وشَكت لواصلها القطيعه

كم ذا القعود ودينُكم
هُدمت قواعده الرفيعة

تنعى الفروع أصوله
وأصوله تنعى فروعه

فيهِ تَحَكَّم من أباح
اليومَ حُرْمَتَهُ المَنيعه

فاشْحَذْ شَبا عَضْبٍ له
الأرواحُ مُذْعِنَةٌ مُطيعه

إنْ يدْعُها خَفَّتْ لدعوته
– وإنْ ثَقُلَتْ– سريعه